خطبة عيد الفطر ١٤٣١هـ

من فيافي خُراسان

للشيخ

أبي خديجة الشامي

شبكة أنصار المجاهدين
www.as-ansar.com

بسم الله الرحمن الرحيم

::خُطبةُعيدِالفِطر(١٤٣١)من فَيافِي خُـرَسَـان::

:::للشيخ أبي خَديجَةَ الشَّـامي:::

الحمد لله حمداً يوافي نعمه،و يكافؤ مزيده،يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك،لك الحمد كما خلقت فأبدعت ،وشرعت فأكملت،و هديت فأكرمت،و أعطيت فأجزلت،و أرسلت لنا خير رسلك ففتحت به قلوب الخلق و نّورت،و بينت به ما افترضت عليهم ووضّحت،لك الحمد لا نحصي ثناءا عليك أنت كما أثنيت على نفسك و عظّمت..

الله أكبر الله أكبر،الله أكبر الله أكبر،الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر،الله أكبر كبيرا،و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا،الله أكبر ما رفع لوائه في الأمصار،الله أكبر ما مرت الدهور و الأعصار،الله أكبر علت بها صيحات المجاهدين الأطهار الأبرار،الله أكبر ما نودي بالجهاد بين الأمم،و الله أكبر ما لبت هذا النداء الرجال و استجابت الهمم،الله أكبر ما أحييت سنة المحقين،و الله أكبر ما محقت سنة المبطلين،و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في عبادته و ملكه و لا ند له في تشريعه وحكمه،تفرد بصفات الجلال و نعوت الكمال،حق للجباه أن تسجد له و تركع،و حق للرقاب أن تذل له و تخنع،بيده الملك كله،و إليه يرجع الأمر كله،و بأمره عزشأنه تقصم الجبابرة و تخضع،فحق لأهل الإيمان أن يريقوا في سبيله دمائهم،و أن ينثروا من أجله أشلائهم،و ينسفوا تقربا لذاته أجسادهم و أبدانهم(**ذلك بأن الله هو الحق و أن ما يدعون من دونه الباطل و أن الله هو العلي الكبير**)،سبحانه وعد أولياءه المجاهدين بالفوز العظيم،و النصر المبين،و الغلبة و التمكين،و توعد من حاده و عاداه بالكبت و البوار،و الذلة و الصغار،و العذاب و المحق و الدمار،فقال عز من قائل (**إن الذين يحادون الله و رسوله أولئك في الأذلين،كتب الله لأغلبن أنا و رسلي إن الله قوي عزيز**)،و قال (**إننا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهد**)،و أشهد أن محمدا عبده و رسوله،و صفيه من خلقه و حبيبه،بعثه الله بالسيف حتى لا يعبد إلا هو سبحانه،فحمله حق حمله و أعمله في نحور المجرمين،و فلق به هامات المشركين،و جاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين،و أظهره الله على الدين كله و لو كره الكافرون و عتى الظالمون،فبلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح

الأمة،و تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك و لا يتنكبها إلا ضال،ثم أما بعد..

فيا معاشر المهاجرين المجاهدين في سبيل الله،هنيئاً لكم بفرحة العيد و حلوله و أنتم في هذه الديار الطيبة المباركة،و المواطن التي يحبها الله و يرضاها،كيف لا و هي أرض قام فيها سوق الجهاد و ازدهر،و دفع فيها الباطل و ازدجِر،و أشرق فيها نور الحق و انتشر،و ضم ثراها صفوة حملة الدين من مهاجرين و أنصار،و سالت على ذراها دماء خيرة أهل الإسلام و شباب التوحيد،و يكفيها فخراً أنها شغل المجرمين الشاغل،و صداعهم الذي يؤرقهم بالليل و النهار،و منها سيبزغ نور الإسلام من جديد،و ستخضع طلائعها كل عتل جبار عنيد،بإذن الله و قوته و تأييده، إنه حميد مجيد.

و قد أهلكم عيدكم هذا بعد أفول شهر من أجلِّ شهور الله،فطوبى لمن رفع عمله إلى ربه و اطلع عليه فقبله و ارتضاه،و جعله تبييضا لصحيفته و إسفارا لوجهه يوم يلقاه،و تلك هي الفرحة الحقيقية (**قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا**)،و لا يكون ذلك إلا لمن أخلص و اتقى،و صدق و اتبع ثم اهتدى،قال سبحانه (**إنما يتقبل الله من المتقين**)،و قال(**اولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم في أصحب الجنة،وعد الصدق الذي كانوا يوعدون**)،فاسأل الله أن نكون ممن تقبل الله عنهم أحسن ما عملوا،و أن يثيبنا و إياكم على أعمالنا أجراً عظيماً،و نعيماً مقيماً،و حياةً خالدةً في جنات المأوى التي أعدت للصالحين و أزلفت للصادقين و تزينت للمقبلين المخبتين،تلك عقبى الذين اتقوا،و عقبى الكافرين النار.

و بعد أيها الإخوة المجاهدون،إن فرحتنا بهذا العيد فرحة مجروحة،و سعادة مكبوتة مكتومة،كيف لا و قد كثرت على أمة الإسلام الخطوب،و كمدت منا الأرواح و القلوب،كيف لا و جراح المسلمين و مآسيهم عصيت على الالتئام و تأخرت عن الإندمال،بل كيف تتم الفرحة و كلمة المجرمين قد علت في الأوطان،و صالوا فيها على أهل التوحيد و الإيمان،و قد أجمعوا كيدهم ثم أتوا صفوفا،يذيقوا أهل التوحيد و أتباع الرسل كؤوس العذاب ألواناً و صنوفاً،فثبتوا عروشهم،و جيشوا جيوشهم،و أعلنوها حربا على الإسلام لا يرقبون في مؤمن إلا و لا ذمة،وكيف تتم الفرحة و قد سادت في جنبات الديار شريعة الباطل بدل شريعة الله الواحد القهار،فليس لقلب نوره الله بالإيمان أن تتم فرحته متناسيا أحزان أهل الإسلام و متغافلا عن آلامهم و آهاتهم

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام و إيمان

و قدصح في الحديث الذي رواه البخاري عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه و سلم قال(**مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى**) فجسد الأمة اليوم قد أثخنته الطعنات،و دبت فيه سائر الأمراض و العاهات،ففُتِّت عضدها،و انكسَر ساعدها،ووهنت عزيمتها و قوتها،و غابت عن الأرض سطوتها و شوكتها،و الله المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

إني تذكرت و الذكرى مؤرقة مجدا تليدا بأيدينا أضعناه

أينما اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوصا جناحاه

كم صرفتنا يد كنا نصـــرفـــها و بات يحكمنا شعب ملكنـــاه

فيا أيها المجاهدون في سبيل الله،سيِّروا بأبصـــاركم و قلبوهـــا في أقطـــار الأرض و أصقاعها،فكم ستجدوا من الآهات و الأنَّات،و الحسرات و الزفـــرات،و الـــدماء و الأشلاء، فوق كل أرض و تحت كل سماء،و صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ يقول في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داوود عن ثوبان رضي الله عنه(**توشـــك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**) ،و ها نحن نرى هذا عـــين اليقين،فاليهود و الصليبيون و المرتدون،قد تداعوا على هذه الأمة من كل حـــدب و صوب،والتريف قد عم أراضي أهل الإسلام و الله المستعان و إليه المشتكى،و يحـــار المرء عن أي نزيف يتكلم،و أي قصة من المآسي يروي و يتـــألم،أنبـــدأ بأفغانســـتان الجريحة و جرائم أهل الصليب فيها،أم العراق و نار الكفر التي تلفحها و تكويهـــا،أم نعرج على جزيرة العرب و آلاف الأسود في دياجير طغاتها و سجانيها،أم نـــروي قصة فلسطين التي طغى فيها أعداء الله و سرمد فيهـــا ليلـــهم و غرســـوا في قلبـــها خنجرهم لينهيها و يفنيها،فمن أين تبدأ هذا البوح يا قلم..

جراح احبتي في الأرض تبعث عاصف الفكر

أيا لله هل يبقى هـــنا صـــبر لذي صـــبر

أحقا أن سيف الحقد تشـــهره يـــد الكـــفر

و ان دمـــاء إخواني على طرقاتهـــم تجري

و لعل جرح فلسطين،من أكثر الجراح غوراً و إيلاماً،و أشدها وقعاً و إضراماً،فلسطين و ما أدراك ما فلسطين،تربعت في سويداء قلوب المجاهدين،و أضحت وقوداً لهممهم،و دافعاً لإراداتهم و عزائمهم،فتراهم في كل جبهة من جبهات الجهاد،لا يفتروا عن ذكرها،و لا يتركوا فرصة سانحة إلا و استغلوها في ذكر فلسطين وواجب الأمة تجاهها،فهم يقاتلون في شتى البقاع و فلسطين منتهى آمالاهم،و مبلغ طموحاتهم و أمانيهم،فدمائهم هنا في أفغانستان تخضب ثراها،و صيحات المجاهدين في العراق و الصومال تتردد في جنباتها و زواياها،و أبصار المرابطين في جزيرة العرب ترمقها و ترنوا إليها،كيف لا و في قلبها القدس و المسجد الأقصى،مسرى قائدنا و قدوتنا عليه أفضل الصلاة و التسليم،كيف لا و هذا المسجد أولى القبلتين و ثالث الحرمين،و له في النفوس قدسية و مكانة راقية عالية، تجعل من أهل التوحيد يفدونه بالغالي و النفيس،و الأموال و الأولاد،و تجعلهم ينازلون الكفر و عيونهم عنه لا تحول و لا تزيغ،هذا المسجد المبارك الذي شرف الله رسوله بإسرائه إليه فقال (**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**)،هذا المسجد اليوم أصبح فريسة لليهود شذاذ الآفاق و حفدة القردة و الخنازير،الملعونين على لسان داوود و عيسى بن مريم،قتلة الأنبياء و ناقضي العهود،الذين لنا و لأمة الإسلام معهم ثأرا لن يهمل أو يخمد،و لن تطفأ ناره أو تضعف جذوته،ثأراً ضربت جذوره منذ بزغ نور الإسلام و أشرقت شمسه و بعث رسوله عليه أفضل الصلاة و السلام، قال سبحانه(**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين أشركوا**)،و قد خاض قائدنا و قدوتنا عليه الصلاة و السلام معهم معارك أضحت تاريخا لن ينسى،كانت عليهم وبالا و نارا تلظى،و لا زالوا إلى

اليوم يبكوها و يذكروها،فهذه غولدمائير،العجوز الشمطاء،التي كانت تحكمهم تقول حين وقفت على العقبة،إني لأجد ريح آبائي من خيبر..و صدقت و هي الكذوبة،فقد خرجت هي ودولتها من ضئضئ بني قريظة و بني النضير و شراذم خيبر،فعداوة أمة التوحيد معهم لا يجهلها إلا من ختم الله على قلبه و سمعه و جعل على بصره غشاوة،و لا ينكرها إلا من طمست بصيرته،و انحرفت عن الإسلام جادته و طريقته،و كم نرى اليوم و نسمع عن أمثال هؤلاء الرويبضة،الذين يتكلمون بأمر فلسطين و يدعون بها وصلاً و انتماءا،و يتشدقون بأنهم أحق الناس بقضيتها إخلاصاً ووفاءا،و هم في الحقيقة ألد الخصام،و قطيع من الذئاب العتاة اللئام،فتهافتوا على أعتاب اليهود و الصليبيين و انبطحوا عند أرجلهم،يرجون منهم عزةً و سؤددا،وباعوا دينهم بثمن بخس كراسي معدودة،و كانوا فيه من الزاهدين،مقابل وعود و اماني فارغة جوفاء،لعينة لعناء،يعدوهم و يمنوهم،و إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غرورا،و لعلكم سمعتم ما اتفقوا عليه مع اليهود و أسيادهم الأمريكان،من بدء المفاوضات المباشرة لتشريع بيع ما بقي من فلسطين،و تسليمها لبني يهود على طبق من ذهب،إرضائا للصليبيين من أمريكان و غربيين،فغرسوا بذلك في قلب فلسطين خنجراً مسموماً،وكانت صولتهم عليها أشد من صولة اليهود و عبدة الصلبان،قال سبحانه (**إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم و أملى لهم،ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر و الله يعلم إسرارهم**)،أما أهل الردة هؤلاء،فقد أطاعوا المجرمين في كل الأمر،و سلموهم خطامهم و زمامهم،فأوردوهم الذلة و الصغار،و العذاب و العار و الشنار،و بئس الورد المورود،قال سبحانه(**فكيف إذا توفتهم الملئكة يضربون وجوههم و**

ادبارهم)،ألا فسحقا سحقا،و بعدا بعدا لتلك الطغمة المسماة بالسلطة الفلسطينة المحادة لله و رسوله،و المحاربة لشريعته و سنته،التي باعت فلسطين لأعتى أعداء الإسلام حقدا و كرها،هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون.

أما الخنجر المسموم الثالث بعد اليهود و أوليائهم،و الذي غرز في قلب فلسطين و أهلها،تولاه هذه المرة أناس من بني جلدتنا،يتكلمون بألسنتنا،يلبسون مسوح الضأن على قلوب الذئاب،و قد كانوا لحنوا بأقوالهم من قبل و لووا ألسنتهم بالكتاب، فخدعوا الكثير ممن طمس الله بصيرته،و لبسوا على من أعمى الله طريقته و مسيرته،مدعين الجهاد ضد المحتلين اليهود،و أقسموا على ذلك الأيمان و أبرموا العهود،حتى إذا ابتلاهم الله و مكن لهم أرض غزة،نقضوا الأيمان بعد توكيدها،و كفروا بالله بعد إيمانهم ،و لو أنهم فعلوا ما يؤمرون لكان خيرا لهم و أحسن تأويلا،قال سبحانه(**فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم**)وقال(**و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار**)،فأنكروا نعمة الله بعد أن أسبغها عليهم و عرفوها،ثم جحدوا بها و كرهوها و كفروها،بل و بارزوا جبار الأرض و السموات بالحرب و العناد،و طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد،فحكموا غزة بشريعة الطاغوت و ساقوا الناس إلى التحاكم إليها،وزين لهم الشيطان أعمالهم و صدهم عن السبيل فهم لا يهتدون،بل و صرحوا جهارا نهارا،دون خجل من الناس أو استحياء من رب الناس،برفض تطبيق أحكام الله في غزة،بل و تعيبوا من ذلك و جعلوها تهمة من الغرب لتشويههم،ألا شاهت وجوههم و تبّت أيديهم،ثم توجوا مروقهم و ردتهم،بسفك دماء الأولياء و الصالحين،الذين نوروا بالحق ليل غزة البهيم،و صدعوا

جهارا بملة إبراهيم،فقالوا لحماس و حكومتها،إنا برؤاء منكم و مما تعبدون من دون الله،كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده،فما كان من اولياء الشيطان،و جنود الطغيان و عساكر فرعون و هامان،إلا أن سفكوا دمائهم و أراقوها،و دمروا مساجدهم و استباحوها،فلبئس ما كانوا يصنعون،و من يرد الله أن يضله فلن تملك له من الله شيئا،و كأن جرح فلسطين النازف ينقصه أمثال هؤلاء المجرمين يزيدونه غورا و دفقا،فلك الله يا فلسطين،لك الله ثم أبناؤك المجاهدين الصادقين،الذين ركزوا لواء التوحيد في أعماق قلوبهم،و لم يرضوا بغير التوحيد لتحريرك سبيلا،و لم يبغوا عنه زيغا و حولا.

عروس الأرض لا تدعي نقوصا بل ادعي اليوم من صلى و صاما

رجال من جبال النور هبوا بحبل الله قد شدوا الحزاما

و سيأتوك إن شاء الله رجالا و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق،ليترعوا من صدرك تلك الخناجر الحاقدة اللعينة،و يضمدوا جراحك بسيل تضحياتهم و دمائهم،و فيض بذلهم و عطائهم،وعد الله و من أصدق من الله قيلا،قال سبحانه(**فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم و ليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة و ليتبروا ما علوا تتبيرا**)،أقول قولي هذا و أستغفر الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين.

الخطبة الثانية

الحمد الله حمدا كثيرا،و الشكر له شكرا كثيرا،الله أكبر الله أكبر،الله أكبر الله أكبر،الله أكبر الله أكبر الله أكبر،الله أكبر كبيرا،و الحمد لله كثيرا ، و سبحان الله بكرة و أصيلا،و أشهد أن لا إله إلا الله وحده،صدق وعده و نصر عبده،و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده،و أشهد أن محمدا عبده و رسوله،و بعد..

فيا معشر المهاجرين في سبيل الله،لإن كانت الآلام كثيرة مريرة،فإنها على إيلامها تبعث الآمال،و تحيي عزائم الرجال،و لإن كان ليل المجرمين قد طال و استطال،فلا بد أن يبزغ بعده ضياء الحق و أهله،و تشرق الأرض بأولياء الله و حزبه،و هذه سنة ربانية،و لن تجد لسنة الله تبديلا و لن تجد لسنة الله تحويلا،قال سبحانه(**و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين،و نمكن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون**)،و قد صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما في وصيته لابن عباس رضي الله عنه(**و اعلم أن النصر مع الصبر،و أن الفرج مع الكرب،و أن بعد العسر يسرا**)،و إن عزائنا في تلك الآلام،وجود بقية ممن حملوا لواء التوحيد في زمن عز فيه حاملوه،و قل فيه مؤيدوه و ناصروه،فكانوا الفرقة الناجية،و الطائفة المنصورة،و طليعة الأمة المقاتلة،التي عزمت إما أن تقضي نحبها على هذا الطريق،أو تتفيأ ظلال العز و التمكين،فكانت أمل الامة القادم ،و فجرها المشرق المضيء الباسم

شباب لم تغيرهم الليالي و لم يسلموا إلى الخصم العرينا

شباب ذللوا سبل المعالي و لم يعرفوا سوى الإسلام دينا

فأبشري يا فلسطين فكتائب أهل الحق عادت من جديد،و ما هي عنك ببعيد،فها هم إخوانكم المجاهدون في لبنان أضحوا قاب قوسين أو أدنى من أرضها،و قد لفحت سرية الجراح في كتائب عبد الله عزام،لفحت اليهود بصواريخها و نارها،و كانت تلك المناوشات إيذانا ببدء أهل الحق معركتهم مع اليهود التي لن تقف حتى تنصب الرايات في القدس بحول الله و قوته،كما أننا نسمع عن بعض الجماعات السنّية الربانية التي استوت على سوقها في غزة،و التي ستكون بحول الله لأهل التوحيد عضدا و ردءا،و على اليهود و أهل الشرك حنقا و غيظا إن شاء الله.

و من البشائر ما تشاهدونه و تسمعونه،من اقتراب دحر أعداء الله هنا في أفغانستان،تحت نار عمليات المجاهدين التي زادت وطأتها،و أضرم نارها و تطاير شررها،و آخرها ما سمعناه عن عمليات موفقة مباركة،و سلسلة غزوات مظفرة جريئة،على الصليبيين في مطار خوست،نفذتها كوكبة استشهاديين،و طليعة أسود اقتحاميين،أحالوا فيها ليل المطار نهارا،و عماره دمارا،و تركوا الكفار فيه بين قتيل مجندل و شريد لا يلوي على شيء،فلله الحمد و المنة،و قد صارت حسابات الكافرين كلها تحاك حول الإندحار المشرف،و هيهات هيهات،فسيخرجون منها أذلة و هم صاغرون،و قد خلت من قبلهم في هذه الديار المثلات،و أهلك الله من قبلهم من هو أشد منهم قوة و أكثر جمعا،و سيحيق بهؤلاء ما حاق بأسلافهم بإذن الله،و ستشرق أفغانستان بنور ربها من جديد،لتعلوا فوق رباها أنوار الشريعة و تعود كما

كانت،مصنع الرجال و مرتع الأبطال،و جامعة المجاهدين من كل أصقاع الأرض بحول الله.

و من البشائر التي تشفي الصدور و تدخل السرور،تمكين الله لأهل التوحيد في الصومال،و إنفاذ شريعة الله في ربوعها و أنحائها،و رد عادية الكافرين و إطفاء نارها،فكانوا بحمد الله ممن صدقوا الله ما وعدوه،و أنجزوا ما أبرموه،قال سبحانه(**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر**)،وقد ضربوا أروع النماذج و أرقى الأمثلة في التضحية و الفداء،و البذل و الإخاء،و الشجاعة والعطاء لهذا الدين..

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه له طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم على ما قال في النائبات برهانا

فنسأل الله لنا و لهم الثبات و القبول،و النصر و التمكين،إنه بكل جميل كفيل.

و من بشائر النصر و ملامح الظفر،ما نسمعه عن تعاظم قوة المجاهدين في اليمن و الجزائر،و ازدياد غزواتهم على أعداء الله كما و نوعا،و قد أصبح الكفر بأمرهم تائها حيرانا،كسيرا حسيرا،يجر أذيال الفشل و الخيبة و الهزيمة،بل أن رعب الكفار وصل من المجاهدين في الجزائر إلى أوروبا،و قد حسب الكفر لهم الحسابات،و عقد في سبيل صدهم الندوات و المؤتمرات،و أنى للباطل أن يوقف غارة الله المنطلقة،و يصد جند الله و كتائبهم الثائرة المتوقدة،و قد طاف طائفهم على المرتدين في الجزائر فجعلوهم جذاذا،و أحالوهم بعد قوة أنكاثا،فلله الحمد و المنة،أما اليمن فقد شد فيها أهل الحق

سروجهم،و بدأوا معركتهم،فنسأل الله أن يبرم لهم أمرا رشدا،و نصرا مبينا مؤزرا،إنه ولي ذلك و القادر عليه.

و عن العراق حدث و لا حرج،فالمجاهدون فيه قد أعادوا ترتيب الصفوف،و كـرّوا على أهل الكفر و أسقوهم كؤوس الحتوف،و في كل فترة نسمع عن موجة جديـدة من الغزوات المباركة،التي تدك صروح الكافرين و تفجر أوكارهم و مـآويهم،فللـه الحمد و المنة على ذلك،و نسأل الله أن يعظم أجرهم و يتقبل منهم و يفرغ علـيهم صبرا و نصرا.

هذا و لبقية المجاهدين المنتشرين في دول الكفر المتعددة صولات و جولات،مجتمعة و متفرقة،و منها ما تناهى إلى أسماعنا،من توفيق الله لإخوانكم بتفجير ناقلة الـنفط في المضيق،خرقت حصون الكافرين،و تركتهم في حيرة و رعب و ضيق،و إن شـاء الله فلن تكون الغزوة الأخيرة لإخوة الكتائب في ذلك الممرّ،و الآتي بحول الله أدهـى و أمرّ،و آخر من شكله أزواج و للكافرين أمثالها بإذن الله العزيز الجبار..

فاستبشروا أيها المهاجرون المجاهدون،و اجعلوا من الآلام و الجراح،وقودا للقتـال و الكفاح،و اعلموا أنكم إن صدقتم مع الله و صبرتم،و أخلصتم و اتقيتم،سـيجعل الله العاقبة لكم بإذن الله، (**قال موسى لقومه استعينوا بـالله و اصـبروا،إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده،و العقبة للمتقين**)،فكونوا من هؤلاء المتقين تكن لكـم عاقبة الدار،و تدخلوا جنة الله الواحد القهار،قال سبحانه(**تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا**)،و اعلموا أنكم بجهادكم الأعلون قدرا،و لـو كنـتم الأقـل عددا،فاثبتوا يا عباد الله و اسألوا الله دوام هذه النعمة و استمرارها، و استعيذوا به من

تحويلها و سلبها،و أوصي نفسي و إياكم بتقوى الله،و اعلموا أنكم في دار ممر و فناء،و أن الآخرة هي دار المقر و البقاء،فخذوا من ممركم لمقركم،و تأهبوا لحسابكم و عرضكم على ربكم،و ها انتم ترون إخوانكم يتخطفون من حولكم،و لا يدري المرء متى أجله و بأي شيء حتفه،فأقبلوا على الله إقبال من استبدر الدنيا و استقبل الآخرة،تكونوا من المفلحين،و تنالوا ولاية رب العالمين،و تعصموا من الضلال و الشقاء،قال سبحانه(**و من اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى**)،و اجعلوا الله غاية أعمالكم،و مقصد سعيكم و طاعتكم،فإنه سبحانه لا يرفع من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم،و لا يقبل إلا ما أريد به وجهه سبحانه،و بدون الإخلاص لله يستحيل العمل هباءا منثورا،و هو مدعاة صلاح العبادة و قبولها ،و مفتاح العمل الصالح، قال سبحانه(**قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين**)،و قال عز شأنه(**إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه**)،هذا و أسأل الله العلي العظيم،أن يتقبل منا و منكم أحسن ما نعمل،و أن يتجاوز عن سيئاتنا في أصحاب الجنة،إنه على ما يشاء قدير،و بالإجابة جدير،و الحمد لله رب العالمين.

ولا تنسونا من صالح الدُعاء

إخوانكم في : شبكة أنصار المجاهدين

اللهم اجعلنا خير أنصار لخير مجاهدين

المنتدى العربي

www.as-ansar.com/vb
www.as-ansar.org/vb
www.as-ansar.net/vb
www.as-ansar.info/vb
www.asansar.info/vb
https://as-ansar.com/vb
https://as-ansar.org/vb
https://as-ansar.net/vb
https://as-ansar.info/vb
https://asansar.info/vb

English Forum

www.ansar1.info
https://www.ansar1.info